ابن عبد المطلب يا عباس لو لان محمدا منّا لافتخرت بنو اسليم على بني هاشم
الى يوم القيمة فعند ذلك امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم منادينا ينادي
في القبائل والعربان ان بني سليم يكونون في هذه الغزوة المباركة
في مقدمة العساكر كلها لا يتقدم عليهم احد فأجابه جميع القبائل والعربان
بالسمع والطاعة قال الراوي ثم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر ان ينادي
في العربان والقبائل بالرحيل فارتحلوا وساروا بهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حتى نزل بهم في الجحفة وكان يوما شديدا الحر واصاب الناس فيه عطش
شديد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأمر بلالا ان ينادي في سائر
القبائل والعربان الا من كان صائما فليفطر ولا جناح عليه فلما سمع الناس
بذلك هالهم واتوا اليه مسرعين ولامتثال امره طائعين وقالوا له يا بلال
كيف تأمرنا ان نفطر في هذا الشهر العظيم فقال لهم بلال رضي الله تعالى عنه
بذلك امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وها انا وانتم الى حضرة صلى الله
عليه وآله وسلم فأقبلوا معه قاصدين الى حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
طالبين قال الراوي ثم سلموا عليه فردّ عليهم السلام ورحب بهم وقال
لهم معاشر المسلمين والمهاجرين والأنصار وسائر القبائل والعربان اعلموا
ان الله تعالى يعني بالملة الحنيفية المرضية وان الله تعالى ما جعل عليكم في
الدين من حرج ثم قرأ قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة

من ايام اخر

من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر الآية قال الراوي
ففرح المسلمون بذلك فرحا شديدا ثم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
رفع القدح الى فمه الشريف وقال لافطروا فاني مفطر ان شاء الله تعالى
ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان خيار امتي الذين اذا سافروا افطروا
للصلاة قصروا قال الراوي فاستبشر المسلمون بذلك وافطروا
وزال عنهم العطش والعناء وصاروا في امان وهنا قال الراوي
واقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجحفة بالجيوش والعساكر ثلاثة
ايام فجعل الناس يموج بعضهم في بعض ويقولون ترى ان يسير بنا
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلو علمنا ذلك لاطمأنت قلوبنا وانفسنا
فان لباس الحديد والسلاح اثقلنا واضعف قوانا وكذلك الخيل فانها
لم تزل مسرجة ملجمة فلو علمنا ان العدو الذي هو قاصدنا قريب
صبرنا على حمل الحديد وان كان بعيدا نزعنا ما كان علينا من السلاح واللباس
واستراحنا قال الراوي فوثب من بين العساكر رجل يسمى مالك ابن
كعب الأنصاري وقال لهم يا قوم انا اعرف لكم الآن ان يريد النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ثم اقبل متوجها الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وقبل يديه
فرد عليه السلام ثم استأذن له في الكلام فأذن له فأنشد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)